وسلم وما فسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة
او بلا في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله سبحانه وتعالى
اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما
عفى الله عنه في الدنيا فانه احلم من ان يعود بعد
عفوه وتمسكوا اليهم بقوله تعالى بعد هذه الاية
او يوبقهن بما كسبوا وذلك مصرح بان ذلك الاهلاك
بسبب كسبهم قيل لابي سليمان الداراني ما بال
العقلاء ازالوا اللوم عمن اساء اليهم قال انهم علموا ان
الله تعالى انما ابتلاهم بذنوبهم وقرا هذه
الاية واجاب الاولون بان هذه المصائب
تكون من باب الامتحان في التكليف لا من باب
العقوبة كما في حق الانبيا والاوليا بل ذلك لزيادة
درجات وفضائل وخصوصيات لا يصلون
اليها الا بها لان اعمالهم لم تبلغها بخبر من الله تعالى
لهم وحمل قوله تعالى فبما كسبت ايديكم على ان الاصلح
عند اتيانكم بذلك الكسب انزال هذه المصائب
عليكم ويعفو عن كثير اي من الذنوب بفضله
ورحمته فلا يعاقب عليها ولولا عفوه وتجاوزه
ما ترك على ظهرها من دابة قال الواحدي بعد ان
روى حديث علي وهذه ارجى اية في كتاب الله
تعالى لان الله تعالى جعل ذنوب المومنين صنفين

صنف

صنف كفره عنهم بالمصايب وصنف عفى عنه في الدنيا
وهو كريم لا يرجع في عفوه فهذه سنة الله تعالى مع
المومنين واما الكافر فانه لا تعجل له عقوبة ذنبه حتى
يوافي به يوم القيامة وما انتم بمعجزين اي فايتين
ما قضى عليكم من المصايب في الارض ولا في شي اراده
سبحانه منكم كاينا ما كان وما لكم من دون الله المحيط
بكل شي غيره من ولي اي يكون متوليا لشي من
امورهم باستقلال ولا نصير يدفع عنكم
شيا يريده سبحانه بكم ومن اياته اي الدالة على
تمام قدرته واختياره ووحدانيته الجوار
اي السفن الجارية في البحر كالاعلام اي كالجبال قالت
الخنساء في مرثية اخيها صخرة وان صخرا لتاتم
وروي عن ابلج تاتم الهداة به كانه علم اي جبل
في راسه نار شهبت به اخاها روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم انشد قصيدتها هذه فلما وصل
الراوي هذا البيت قال قاتلها الله ما رضيت
بتشبيهه بالجبل حتى جعلت في راسه نار وقال
مجاهد الاعلام القصور واحدها علم وقال الخليل
بن احمد كل شي مرتفع عند العرب فهو علم فان قيل
الصفة متى لم تكن خاصة بموصوف امتنع حذف
الموصوف لا تقول مررت بماش لان المشي عام وتقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)